

٤١) شرح النبذة العروضية [القافية]

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فبعد ان فرغ المؤلف شيخ محمد نصيف وفقه الله من ذكر نبذة في علم العروض ذكر نبذة مختصرة مختصرة في - [00:00:00](#) القافية وكما ان بحث اجزاء البيت الشعري وبحث وزنه مهم وهو ما درسناه في علم العروض فكذلك بحث اخر الابيات الشعرية من حيث ما يعرض لها مهم ايضا لانه من جهل - [00:00:20](#) انه وقع في مخالفة النهج والنسق الذي وضع للشعر. وهدى اليه الذوق السليم. وعم قافية هو العلم الذي تعرف به احوال او اخر الابيات الشعرية. من حركة وسكون ولزوم وجواز ونحو ذلك فهو العلم الذي يبحث عن حروف القافية وحركاتها وما يجب فيها وما يعرض لها من عيوب لذلك فموضوع - [00:00:40](#) علم القافية اخر الابيات الشعرية من حيث ما يعرض لها. واول ما ذكره المؤلف وفقه الله هو تعريف القافية فسبق مصاريف علم القافية. او علم القوافي. كلاهما صحيح. تقول ان القافية او علم القوافي - [00:01:10](#) وما سيذكره هو تعريف القافية. قال وفقه الله ولا بد من ذكر شيء يسير جدا عن القافية. فقافية البيت هي خروف محصورة بين اخر ساكنين في البيت مع المتحرك الذي قبل الساكن الاول. فالقافية في - [00:01:30](#) يوشك من فر من منيته في بعض غرائه يوافقها هنا الساكن الاخير هو الف في اخر الكلمة. وما الساكن الذي قبله؟ احسنت. الالف التي بعد الواو المتحرك الذي قبل الالف هو الواو فالقافية من الواو الى اخر البيت. قال هي واثقها وافقوا - [00:01:50](#) والقافية في هذا البيت بعض كلمة. وقد تكون القافية كلمة وقد تكون اكثر من كلمة. في قول امرئ القيس اذا جاش فيه حميه غلي مرجل. هنا ما القافية اذا طبقت الضابط الذي ذكره المؤلف وفقه الله. ما القافية - [00:02:20](#) احسنتم نعم الساكن الاخير هو الياء. والساكن الذي قبله هو الراء والحرف الذي قبله الميم فالقافية من الميم الى اخر البيت. مرجلي اي في قول ابن القيس مفر فرم فر مقبل مدبر مع كجرمود صخر حطه السيل من علي. ما القافية؟ من علي - [00:02:50](#) احسنت. من علي الساكن الاخير؟ الياء. والساكن الذي قبله النون. والحرف الذي قبل النون الميم في القافية من علي. هذا مذهب الخليل ومن تبعه وهو المعتمد وقيل القافية هي الكلمة الاخيرة. مطلقا. وهو مذهب الاخفش. وقيل القافية هي حرف الروي - [00:03:20](#) وهذا مذهب قطرب والفراء. وفيها مذاهب اخرى تزيد على العشر كلها ضعيفة. والمعتمد ما اقتصر عليه المؤلف وفقه الله هو مذهب الخليل ابن احمد الفراهيدي امام الفن. ثم قال ثم ان اهم حروف قافية الروي والروي الحرف الذي تبني عليه القصيدة وبه تسمى. فيقال مثلا لامية - [00:03:50](#) فهي لامية اذا كان رويها لام كمعلقة بنلقيس قفا نبكي من ذكرى حبيبي ومنزلي بسق اللواء بين الدخول فحوملي وهكذا بقية رؤية القصيدة رويها حرف اللام. وهي ميمية اذا كان رويها ميم. كمعلقة عنتره؟ هل غادر الشعراء للمتروك - [00:04:20](#) هل عرفت الدار بعد توهمي؟ وهكذا بقية ابيات القصيدة رويها حرف الميم. وقل مثل ذلك اذا قيمونية او همزية او دانية ويكون ذلك في قصيدة متفقة الروي. فمثلا الفية ابن مالك لا يصح ان تنسب الى روي واحد. وانما - [00:04:40](#) قال رجزية مزدوجة. هي من الرجز المزدوج. قال فالروي في المثال السابق هو القاف. ثم ان ان كان متحركا سمي مطلقا وان كان ساكنا سمي مقيدا. نعم. يقال قافية مطلقة اذا كان رويها متحركا - [00:05:00](#)

مثلا قف يمكن من ذكرى حبيبه ومنزلي. بسق اللواء من الدخول فحوملي. حرف الراوي هو اللام وهو متحرك. اذا قافية مطلقة يقال قافية مقيدة اذا كان رويها ساكنا مثلا في قول الشاعر لا يغرن امرأ عيشوه كل عيش صائر - [00:05:20](#)

كل عيش صائر للزوال. حرف الروي هنا هو اللام وهو ساكن اذا القافية مقيدة ثم قال وفقه الله وان قرا في عيوب يجب اجتنابها منها الاقواء الاقواء اختلاف حركة الروي بين الظم والكسر. واختلاف حركة الظوي بين - [00:05:40](#)

الضم والكسر ومنه قول النابغة سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولت وثقتنا باليد بمحضب رقص كأن بنانه غنم يكاد من اللطافة يعقد باليد في البيت الاول يعقد في البيت الثاني. اذا دال مكسورة في البيت الاول ومضمومة في الثاني - [00:06:10](#)

لا اقوى. وفي القصيدة نفسها يقول النابغة زعم البوارح ان رحلتنا غدا. وبذاك خبرنا الغراب اسود لا مرحان بغد ولا اهلا به. ان كان تفريق الاحبة في غد والقصيدة وقد كان النابغة كثيرا ما يقوي في شعره. وقد اراد اهل يثرب ان يدلوه من طرف خفي على خطأها - [00:06:40](#)

فاوحوا الى جارية تغنيه بالابيات السابقة وان تتعمد اظهار الحركات المختلفة بالظم والكسر. بان تمد صوتها بها باليد يعقد ففعلت. ففطنا النابغة لشعره فاصبح خطأه. فجعل عجز البيت وبذاك تنعاب الغراب الاسود. وجعل عجز البيت الاخر الم على اغصانه لم يعقد - [00:07:10](#)

وقال وردت يثرب وفي شعري بعض العهدة. وصدرت عنها وانا اشعر الناس ومنه ايضا اه ما في معلقة الحارث ابن حمزة قال اذنتنا بويها اسماء ما ببيها اسماء رب ثاوي يمل منه الثواء. ثم قال في اثناء القصيدة ثم لكذا بالناس حتى - [00:07:40](#)

المندر بن ماء السماء همزة مضمومة في البيت الاول مكسورة البيت الثاني طالب ان السبب في الاقواء الذي تجده في شعب المتقدمين انه مبتدع. كحال معلقة الحارث ابن حمزة ثم قال الايطاء قال الايطاء تكرار الكلمة نفسها في القافية - [00:08:10](#)

بمعناها في سبعة ابيات او اقل. ومنه قول امرئ قيس في قصيدة له عن اي جياش كأن ساراته على الضمر والتعداء سرحة مرقب ثم قال بعد بيت له له اي طلا ظبي وساق نعامة وصهوة وصهوة غير قائم فوق مرقبي - [00:08:40](#)

فهذا بيتان ليس بينهما الا بيت واحد. يقول على الايم جياش كان صلاته وعلى الضمر والتعداء سرحة مرقب يباري الخنوف المستقل زماعه ترى شخسه كأنه عود مشدبي له اي طلاب - [00:09:10](#)

ساق نعامة وصهوة عين قائم فوق مرقبي. ومثله في الايطاء الذي يعد عيبا الزعم اني هائم ذو صباة لسعدى ولا ابكي وتبكي الحمائم كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم فهذا غطاء قبيح. وفي رواية للبيت وتبكي البهائم بدل الحمائم فلا يكون فيه - [00:09:30](#)

وكلما قل الفاصل زاد الايقاع وكلما قل الفاصل زاد الايطاء قبحا وقد قال في مجدد العوافي وعودها اي القافية وعونها لفظا ومعنى جاء وهو الذي يدعونه ايطاء. وكلما بعودة فالقبح يقل. وبعضهم ما بعد سبعة قبل. ما بعد سبعة ابيات. يعني اه اذا - [00:10:00](#)

الرسائل القافية في القصيدة وفصل بينهما بسبعة ابيات او اكثر فلا يعد هذا من الايطاء. ثم ما ذكره السناد. السناد هو الاختلاف فيما قبل الروي من الحروف والحركات. والاختلاف فيما قبل الروي من حروف وحركات - [00:10:40](#)

والسناد خمسة انواع عند اهل الفن يلاحظ فيها ما قبل الروي من الحروف والحركات. فكل عيب يكون قبل حرف الروي فهو سناد. وهو اهون واسهل من العيب في حرف الراوي - [00:11:00](#)

تفصل انواع السناد ومثلها فيما فوق هذه النبذة المختصرة لكن نأخذ هنا نوعا من اشهر انواع السناد وهو اسناد التوجيه سند التوجيه هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد هو اختلاف حركة الحرف - [00:11:20](#)

الذي قبل الروي المقيد. ومنه قول امرئ قيس فلا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني اثر هنا الفاء مكسورة. حركة الحرف الذي قبل الروي الحرف الذي قبل الروي هو الفاء. حركته الكسرة - [00:11:40](#)

تميم ابن مريم واشياها وكندة حولي جميعا صبر. الباء مضمومة. الحرف الذي قبل الروي مضموم. اذا ركبوا الخيل تلام تحرقت الارض واليوم قر. حركة الحرف الذي قبل الروي الفتحة. لكن اذا كان - [00:12:00](#)

الاختلاف بضمة وكسرة فهو حسن. لان الضمة والكسرة متعاقتان. كالياء والواو. اما الاختلاف مع غيرها بفتحة مع كسرة او بفتحة مع ضمة فليس بحسنة. قال في مجدد العوافي وهكذا التوجيه - [00:12:20](#)

لكن ان قرن كسر بضم فالسناد قد حسن. وفي هذا البيت لطافة. لاشتماله على التمثيل لمضمونه البيت في بيان سيرة التوجيه وفيه ايضا سيادة التوجيه قال لكن ان قرن الحرف الذي قبل حرفه الحرف الذي قبل حرف الروي - [00:12:40](#)

مكسورين كسر بضم فالسناد قد حسن. الحرف الذي قبل حرف الروي مضموم. ومنه في الفية ابن مالك من سياق التوجيه في الفية ابن مالك قوله في باب اعمال المصدر ان كان فعل ماء او ما يحل محله واسم مصدر - [00:13:00](#)

امل ان كان فعل ماء او ماء يحل الحرف الذي قبل حرف الروي ما حركته نعم. محله والاسم مصدر عمل. ما حركة ما قبل حفل الروي؟ نعم. نعم وهذا اختلاف بضم وفتح. هذا اختلاف بضم وفتح. وفي بعض النسخ في بعض النسخ الالفية ان كان فعل ماء او - [00:13:20](#)

اي حل بالفتح. ثم محله وليس من مصدر عمل فلا يكون فيه سنا ب توجيه. فيكون سالما من هذا العيب اخف من غيرها. قال استناد الاختلاف فيما قبل حرف الروي من حروف وحركات. والله - [00:13:50](#)

اعلم وصلى الله على نبيه وسلم. هذا اخر مدارس نبذة العروبية للشيخ الدكتور محمد نصيف وفقه الله وادام نفعه واجر الخير على يديه. ومن احب ان يتوسع في هذا الفن فقد وضعت فيه انظام وكتب مفردة - [00:14:10](#)

فمن انظامه الخزرجية وهي مقصورة في ستة وتسعين بيتا في ستة وتسعين بيتا لضياء الدين ابي محمد عبد الله بن محمد الخزرجي الاندلسي. المتوفى سنة ست وعشرين وست مئة. وتسمى الرامزة بان - [00:14:30](#)

ملينة بالرموز. لكنها جمعت ذباب هذا الفن. من قرأها قراءة بحث وتدقيق كان من ناصية هذا العلم وهي منظومة مستعصية لا تستخبي ولا تعطي قيادها الا لمن جمع همه وهمته عليها - [00:14:50](#)

وعليها شروح عدة من اشهرها شرح الدواميني. اسم شرحه العيون الغامزة على خبايا الرامزة ومن انظام هذا الفن مجدد العوافي من رسمي العروض والقوافي بمحمد بن عبدالله بن الحاج ابراهيم العلوي الشنقيطي. وهو - [00:15:10](#)

ابن صاحب المراقي توفي رحمه الله سنة خمس وستين ومئتين بعد الف وله طرة على نظمه واضطرة تعليق مختصر محكم يوضع بيان لالفاظ متن ابتغاء حفظهما معا. وطريقة الطرر هذه طريقة جرى عليها العلماء - [00:15:30](#)

في بلاد شنقيط لحفظ نصوص العلم وضبط معانيها. وقد رأى بنظمه الكشف عن رموز الخزرجية. وتبيين مشكلها وزاد عليها فوائد من غيرها. فجاءت في اربعة وتسعين ومئة بيت. قال في ديباجتها - [00:15:50](#)

وقد رأيت الخزرجي قد ذهب. له فصار فيه نظما من ذهب. قصيدة بديعة مثالي لكنها بعيدة يكاد لفظها يكون لغزا. ولا يرى الكلام الا رمزا. فجئت اذ ذاك بترجمان يبوح بالمكنون في الجنان. نظم لتبيين المراد جامز. يسفر عن خبير رموز الرامزي. وربما فصلت - [00:16:10](#)

بدر لغيره عليها في زفر. سميته مجدد العوافي من رسمي العروض والقوافي. العوافي الدوارس يقال فالاثار اذا درس وانمحي. يقول اردت ان اجد رسم هذين العلمين. علم العروض وعلم القوافي. واظهر - [00:16:40](#)

بهذا النظم من محي من اثارهما. وهذا واقع. من اقل العلوم تداولها بين طلبة العلم وقد جدد لمنظومته ما عفا من اثارهما. ومن احسن ما كتب المتأخرون في فني العروض والقوافي. كتاب ميزان الذهب - [00:17:00](#)

في صناعة شعر العرب للسيد احمد الهاشمي وكتاب اهدى سبيل الى علمي الخليل للشيخ محمود مصطفى. هذا اخر هذه المدارس. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:17:20](#)

مساكم الله بالخير يا شيخ امين واياكم بارك الله فيكم. امين واياكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:50](#)